ISSN: (3006-8614)
E-ISSN: (3006-8622)
Journal of Alma'rifa for Humanities
available online at: https://uomosul.edu.iq/womeneducation/almarifa/

Joy and Its Interpretation in the Holy Qur'an: A Semantic Study

Khalid Ali Hammo
General Directorate of Education in Nineveh

*Corresponding author: E-mail : drkhalihmo@gmail.com

0009-0008-9182-895x

***Keywords*:**
happiness, joy, mirth, to be happy, to be glad .

ARTICLE INFO

Article history:
Received 23. Dec.2024
Revised 19. Mar.2025
Accepted 24. Mar.2025
Available online 3.Jun.2025

Email:
almarefaa.ecg@uomosul.edu.iq

A B S T R A C T

The present research, entitled "Joy and Its Interpretation in the Holy Qur'an: A Semantic Study," examines the Qur'anic terms interpreted as denoting joy, beginning with their lexical meanings and then analyzing their meanings within Qur'anic context. The study highlights the semantic differences between the original Arabic usage and the Qur'anic usage of these terms. Although many of these words may appear synonymous, the research demonstrates meaningful distinctions between them. In fact, the meaning of a single root can vary depending on the context in which it appears. After thorough investigation, it became clear that these words are similar in meaning but not truly synonymous, as will be shown when discussing "joy" "surur ."Furthermore, the meaning of one word may stem from another; for instance, "mirth" "Marah "can be seen as a result of intense "happiness" "farah . "The terms indicating joy were sourced from books on synonymous and analogous expressions in the Qur'an, such as Al-Mufradāt by Al-Rāghib. After compiling and examining these terms, the key lexical items studied were: farah "happiness" and its derivatives, istabshara "to be glad", saʿida/ saʿīd "to be happy", marah "mirth", as well as surūr "joy" and its derivatives, such as masrūr "joyful" and al-sarrā "ease ©
2025AJHPS, College of Education for women, University of Mosul.

Journal of Alma'rifa for Humanities
Journal of Alma'rifa for Humanities

السرور وما يُفسّرُ به في القرآن الكريم دراسة دلالية

خالد علي حمو
المديرية العامة لتربية نينوى

الخلاصة:

تناول بحثنا الموسوم بـ (السُّرُور وما يفسر به في القرآن الكريم دراسة دلالية) الألفاظ القرآنية التي فسرت بالسرور من خلال دلالتها المعجمية، ثم دلالتها في السياق القرآني؛ إذ يقف البحث على بيان الفرق الدلالي بين الوضع العربي، والاستعمال القرآني، لا سيما أنّ هذه الألفاظ تبدو

مترادفة لكنّ هذا البحث يظهر فرقا بين معانيها بل قد يتعدد معنى الجذر الواحد إذا تعددت سياقاته، وقد اتضح بعد البحث والتحري أنّ هذه الألفاظ متقاربة في المعنى، لا مترادفة، كما سيأتي عند الكلام على السرور، أو إنّ دلالة اللفظة تكون ناتجة عن لفظة أخرى فالمرح نتيجة من نتائج الفرح الشديد، وقد أخذنا الألفاظ الدالة على السرور من كتب الوجوه والنظائر أو من المفردات للراغب وبعد الجرد تلخصت الألفاظ مادة الدراسة بـ (فرح) وما صيغ منها، و (استبشر) و (سَعِدَ ، سعيد) و(مرح) فضلا عن السرور، وما تفرع عن هذا الجذر مثل مسرور، أو السرّاء .

الكلمات المفتاحية: الفرح، السرور، المرح، السعادة، الاستبشار.

توطئة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد فقد جاء بحثنا الموسوم بـ : (السُّرُور وما يفسر به في القرآن الكريم دراسة دلالية) ليدرس الألفاظ التي تدل على السرور في كتاب الله العزيز، وقد استقينا هذه الدلالات من المعاجم وكتب التفسير وكتب الوجوه والنظائر، وقد قُسِّمَ البحث على مطالب تناول المطلب الأول لفظة الفرح والسياقات التي وردت فيها، وقد اعتمدنا في هذا المطلب على تقسيم العلماء في كتب الوجوه والنظائر، فقد قُسِمت دلالاته إلى دلالات مختلفة بين الفرح بعينه والرضا والبطر كذلك أضفنا لها دلالة أخرى من خلال التفاسير ومعاني القرآن ألا وهي دلالة الفرح على العجب، وفي المطلب الثاني (استبشر) والسياقات التي وردت فيها، وفي المطلب الثالث (السعادة والسرور والمرح) وأما طريقتنا في عرض الألفاظ فإننا نفرد كل لفظ مبتدئين بالحديث عن الدلالة المعجمية ثم السياقات القرآنية ونربط بين المعنى المعجمي والمعنى الذي دلّت عليه اللفظة في سياق الآية، وقد جمعنا بين ألفاظ (السعادة، السرور، المرح) في مطلب واحد والسبب في ذلك قلة الألفاظ الواردة في القرآن لهذه الألفاظ .

وقد اختلفت هذه الألفاظ في عدد مرات ورودها كما اختلفت في الصيغ التي جاءت بها لتتكون لدينا مادة ثرّة في دلالتها وفي توجيهها، ثم ختمنا بحثنا بخاتمة تبين أهم ما توصل إليه البحث، ومن أهم المراجع التي اعتمد عليها البحث كتب الوجوه والنظائر وكتب معاني القرآن ومفردات الراغب، والتصاريف ليحيى ابن سلام، وغيرها من المصادر التي أغنت البحث، والله الموفق للحق .

المطلب الأول (فرح) وصيغها

وقد دارت لفظة الفرح في القرآن الكريم على صيغ مختلفة (الفعل الماضي، الفعل المضارع، المصدر)، جاءت لفظة فرح في اللغة لتدلّ على "ضد الحزن، وَيُقَال: فَرح يفرح فَرحا فَهُوَ فَرح

وفرحان وفارح من قوم فراحى وفرحين. والفرحة: المسرة. وَمن أمثالهم: الترحة تعقب الفرحة"(ابن دريد، 1987م، 1/ 518) وقد ذكر ابن فارس أن لهذا الجذر (فرح) أصلان:

أحدهما: ضد الحزن **والآخر:** الإثقال، ويقال لمن أثقله الدَّينُ مُفرَحٌ و أفرحه الدين إذا أثقله (مقاييس اللغة، 1399هـ، 1/ 518) ونجد أن بين المعنيين شبه تضاد فالأول ضد الحزن والآخر لمن أثقله الدين فالذي أثقله الدين يكون حزينا لما أصابه من ثقل الدين ، أو قد يكون هناك خيط دلالي بين المعنيين، فالذي أثقله الدين عندما يقضى عنه دينه يصيبه الفرح ؛ لما حصل له من رفع همه وغمه وحزنه .

وعن الراغب أنّ الفرح انشراح الصدر في تحقيق أو تحصيل منفعة من المنافع أو لذة دنيوية لذا أكثر ما يكون الفرح وصفا للأمور الدنيوية ولذّاتها(الأصفهاني، 1412هـ، 628) ويعلل هذا التوجيه بقوله سبحانه: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [سورة الحديد: 23] فالفرح يحصل للإنسان بما يعطاه من خير والحزن والأسى بما فاته من المنافع والخير ، وقد تعددت الصيغ التي جاء فيها الجذر (ف. ر.ح) في القرآن الكريم المصدر (فرح) مفردا ومجموعا جمع مذكر سالم والفعل الماضي(فرح) والفعل المضارع (يفرحون ، تفرحون ، تفرح) وقد حُدِّدت دلالات الجذر (ف. ر.ح) في القرآن بثلاث دلالات (ابن سلام، 1979هـ، 243، العسكري، 2007م، 383_ 384) والفَرَحُ محركة الأحرف الثلاث تدل على السرور أو البطر.

الأولى: الفرح بعينه

الثانية: البطر

الثالثة: الرضا

ويذكر ابن قتيبة أنّ الفرح في القرآن يدل على المسرّة ، والرضا ، أو قد يدل على البطر والأشر (ابن قتيبة ، 1398هـ ، 268) وكل دلالة من هذه الدلالات يحددها النص الذي وردت فيه، وعند تأمل الآيات التي وردت فيها لفظة فرح وصيغها المختلفة نجد أن هناك تداخلا بين الدلالات المذكورة فقد تدل اللفظة على معنيين، وهذا ما سنجده عند الكلام عن كل دلالة من هذه الدلالات، ونذكر بالتفصيل الآيات الدالة على الفرح كل آية ضمن المعنى الذي تدلّ عليه.

أولا: ما يدل على الفرح بعينه

ذكر الفرح هنا مع أكثر من فئة، فهو تارة يأتي مع التعريض بالمنافقين وفرحهم بما يؤذي المؤمنين أو يأتي ليدل على فرح الناس عامة.

1- قوله تعالى: {إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ} [سورة آل عمران: 120]

فالفرح الذي حصل لهم هو فرح بالشر الذي أصاب غيرهم من المؤمنين ، وهذا حال أهل الباطل مع أهل الحق ، فلهما حالان لا ينفكان الأول الفرح بما يصيب أهل الإيمان الآخر الحزن إن أصاب المؤمنين خيرا .

2- قوله سبحانه: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ } [سورة التوبة: 81] فهؤلاء المتخلفون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم استحوذ عليهم السرور بما فعلوه من تخلفهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فالمنافقون إذا رأوا النبي صلى الله عليه وسلم أصابه خير أو نصر من عند الله يصيبهم السوء بما وقع لهم من خير، وإن يصبهم أذى يفرحوا به وحالهم هنا يشبه حالهم في الآية الأولى بالفرح أو الحزن .

3- قال تعالى: {لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ} [سورة الحديد: 23] وقد جاء النهي عن نوع من الفرح، وهذا الفرح المنهي عنه هو الفرح الشديد الذي يتجاوز الإنسان فيه الحد، والدليل قوله تعالى في نهاية الآية: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ} [سورة الحديد: 23] وإنّما العرب تمدح الشخص بترك الفرح عند إقبال الخير كيلا يدخل في الفرح المذموم (أبو حيان، 2001م، 8/ 325)

قال الشاعر: (هدبة، (1986م) / 74 ، ابن قتيبة ،1423هـ، 2/ 683)

ولستُ بمِفْراحٍ إذا الدهرُ سرَّنِي ولا جازعٍ من صرفه المتقلب

فنجد الشاعر ينفي عن نفسه الفرح الشديد لأنّ المفراح يطلق على كثير الفرح أو الذي يفرح لأي سبب ، ودلت الآية على أنّ الفرح المذموم هو الذي يختال فيه صاحبه ويبطر له، فأمَّا الفرح بنعمة الله والشكر عليها فغير مذموم (الزجاج ، 1988 ، 5/ 128)

جاء الفرح والمراد منه فرح الناس عامة ومنه

4- قال تعالى: {اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ } [سورة الرعد: 26]

كما دلت على الخطاب الموجه للمؤمنين خاصة

5- قال تعالى: {غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ } [سورة الروم: 2-5]

6- قال تعالى: {قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (58)} [سورة يونس: 58]

جاء الأمر بالفرح في الآية القرآنية علما أن الفرح أكثر ما جاء في القرآن الكريم مذموما، لكن هذا الفرح الذي أمر الله سبحانه به هو فرح جاء نتيجة نِعمٍ أنعمها ربنا على عباده وهو الفرح

بنعمة الله تعالى على المؤمنين من نعمة الإسلام والقرآن وهما المراد منهما في الآية في قوله عز وجل: (قل بفضل الله) (الواحدي، 1430، 232/11)

ثانيا: ما يدل على البطر:

دلت لفظة الفرح على معنى البطر، مع وجود فرق بينهما وهو إنّ البطر أشد من الفرح، فالفرح قد يكون محمودا أو مذموما، لكن البطر لا يكون إلا مذموما فهو لا يكون ناتجا إلا عن هوى، والفرح إذا تجاوز به صاحبه الحد واتّبع هواه يسمى بطرا (المنّاوي، 1990م ، 52)

ويقال: قد فَرِح الرجلُ، إذا بطِر، فهو فَرِحٌ إذا كان يظهر من فعله وكلامه البطر على الناس قال الله عزَ وجلّ: ﴿ إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾ [سورة القصص: 76]، ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ وَفَرِحُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا مَتَـٰعٌ ﴾ [سورة الرعد:26]، والفرح هنا معناه "لا تفرح لكثرة المال في الدنيا لأن الذي يفرح بالمال ويصرفه في غير أَمْر الآخِرةِ مَذْمُوم فيه" (الزجاج،1988م، 155/4)، والناس الذين من حوله رأوا منه هذا الفعل الذي ظاهره البطر فنهوه عنه (ابن الأنباري، 1987م، 198، الجوهري، 1407هـ، 1/ 390)

1- قال تعالى: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ} [سورة الأنعام: 44]، ففي هذه الآية أعجبَ هؤلاء ما هم فيه من النعمة ولم يتنبّهوا إلى من أنعم عليهم ويشكروه على نعمته فبطرهم هذا كان نتيجته أن أخذهم الله سبحانه بغتة فلا يستطيعون حيلة (الطبري، 1420، 11/ 359) .

2- قال تعالى: {فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ } [سورة الشورى: 48] يقول الإمام الطبري إن معناه: "فَإِنَّا إِذَا أغنَينَا ابنَ آدَمَ فَأَعطيناهُ من عندنا سَعَةً، وَذَلِكَ هُوَ الرَّحمَةُ الّتي ذكرها جلَّ ثناؤه، فرح بها: يقول: سُرَّ بِمَا أَعطَيناه من الغنى، وَرزقناه من السَّعَةِ وكثرة المال"(الطبري،21،556/1420)، ففسر الإمام الفرح على ظاهره، كما فُسِّر الفرح في الآية الكريمة بالبطر وهو الأقرب لظاهر الآية (القرطبي، 2003م، 16/ 47) فلو تأملنا سياق الآية لوجدناه يذكر حالين للإنسان.

الأول: حال الإنسان في النعمة والسعة فيفرح بذلك، وهذا الفرح يتفاوت الناس فيه بين معتدل أو من قد تجاوز الحد إلى البطر.

الثاني: حال الإنسان عند زوال النعمة أو العقوبة بسبب ذنوبه، يكون في هذه الحال كفورا ومن هذا التقابل بين الحالين في الآية نجد أنّ معنى البطر هو الأقرب إلى النص والله أعلم وهذا الفرح قد يكون على ظاهره أو ممزوجا بأمر آخر ففي قوله سبحانه: ﴿ ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ وَفَرِحُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٞ ٢٦ ﴾ أي استأثروا بالحياة الدنيا وفضلوها وقدموها على ما عند الله سبحانه في الآخرة فمن كانت الدنيا همّه فرح بها (السمرقندي، د.ت، 2/ 226).

1- قال تعالى: {ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ } [سورة غافر: 75]، جاءت لفظة تفرحون لبيان سبب العذاب وقد جاءت مع لفظة تمرحون وقيل في معنى تفرحون وتمرحون ، تفرحون أي تبطرون من الخيلاء والكبرياء وتمرحون بمعنى تعصون (مقاتل، 1423، 3/ 721، ابن قتيبة ،1398هـ، 387) وقيل تفرحون بالباطل وتمرحون أي تبطرون وتستهزئون (الزجاج ، 1988 ، 4/ 378) والفرق بين الفرح والمرح هو "أن الفرح قد يكون بحقه فيحمد عليه ،وقد يكون بالباطل فيندم عليه، والمرح لا يكون إلا بالباطل" (العسكري والجزائري، 1412، 492) وهذا كما أسلفنا جاء في بيان الجزاء الذي حصلوا عليه في الآخرة ؛ وذلك من باب التوبيخ لهم على فعلهم وما كانوا يظهرونه في الدنيا من السرور بالمعاصي والمال والأتباع والصحة(أبو حيان ، 2001 ، 9/ 273) ويذكر ابن عاشور فرقا آخر دقيقا بين المعنيين "والفرح: المسرة ورضى الإنسان على أحواله، فهو انفعال نفساني، والمرح ما يظهر على الفارح من الحركات في مشيه ونظره ومعاملته مع الناس وكلامه وتكبره فهو هيئة ظاهرية" (ابن عاشور، 1984، 24/ 206) فالفرح عنده ما يتعلق بداخل الإنسان، والمرح ما يتجاوز ذلك إلى الحركات الظاهرة على الجوارح.

2- قال تعالى: {إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ } [سورة القصص: 76]. وقيل في معنى قوله تعالى: {لَا تفرَحْ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الفَرِحِينَ} أي لا تبطر ، ولا تأشر؛ لأن الله سبحانه لا يحب البطرين الذين يبطرون النعمة وينكرون حق المنعم وحق العباد (الأخفش، 1990، 2/ 471، الزجاج، 1988، 4/ 155، النحاس، 1409 ،5/ 199) وهؤلاء (الفرحين) الذين نفيت عنهم محبة الله في قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ} "أي المفرطين في الفرح فإن صيغة **(فَعِل)** صيغة مبالغة مع الإشارة إلى تعليل النهي، فالجملة علة للتي قبلها، والمبالغة في الفرح تقتضي شدة الإقبال على ما يفرح به وهي تستلزم الإعراض عن غيره فصار النهي عن شدة الفرح رمزا إلى الإعراض عن الجد والواجب في ذلك" (ابن عاشور، 1984، 20/ 178)

ثالثا: ما يدل على الرضا:

من الأوجه التي فُسِّر بها الفرح هو الرضا لأنّ من كان يُسَرُّ بالشَّيْء فقد رضيه ويقال فيه إنَّه فَرِح بالأمر أي هُوَ رَاضٍ به، فالفرح يتفاوت وهو على درجات منها الرضا (ابن فورك، 1985، 185)

1- قال تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } [آل عمران: 169-170]

الفرح في هذه الآية معناه أقرب إلى الرضا ففسر مقاتل رحمه الله ذلك بأنهم راضون بما رزقهم الله من الفضل، وقيل إنّهم بلغوا أقصى الرضا (مقاتل، 1423، 1/ 314) ومن المفسرين من فسّر الفرح على ظاهره أي أنّ الكلمة دلت على أصل وضعها "أي: مغتبطين بذلك، قد قرت به عيونهم، وفرحت به نفوسهم، وذلك لحسنه وكثرته، وعظمته، وكمال اللذة في الوصول إليه، وعدم المنغص، فجمع الله لهم بين نعيم البدن بالرزق، ونعيم القلب والروح بالفرح بما آتاهم من فضله: فتم لهم النعيم والسرور" (السعدي، 1420، 157) وفي هذه الآية لا تعارض بين المعنيين _ والله أعلم _ لأنهم رضوا بما رزقهم الله من النعيم، والمغفرة، وفرحوا به فلا تعارض بين الأمرين، ونجد أنّ الفرح والاستبشار قد وردا في نفس السياق في الآيات القرآنية، فمن أُدخِل الجنة من الشهداء بما وجد من النعيم والجزاء الحسن ثم وهو في ذلك الموقف لم ينسَ إخوته من المؤمنين فهو يستبشر بأنهم يلحقون بهم وهذا الاستبشار هو السرور بما سينال إخوته من الخير والجزاء الحسن .

2- قال تعالى: {فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} [سورة غافر: 83]، فهؤلاء المُدَّعُون للعلم المُتَخَلِّفُونَ بجهلهم رضُوا بما عندهم من علم لم ينفعهم بل زادهم جهلا إلى جهلهم (السمرقندي، د . ت، 3/ 206).

3- قال تعالى: {فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ} [سورة المؤمنون: 53]

4- قال تعالى: {مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ} [سورة الروم: 32] وهذه الآية من الآيات التي تدل على الرضا، فكلّ أهل ملّة بما عندهم من دين أو عبادة راضون (مقاتل، 1423 ،3/ 159، السمعاني، 1418، 4/ 213) .

وقد يدل الفرح على العُجُب

1 – قال تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } [سورة آل عمران: 188]، فهؤلاء الذين ينفقون ويعطون صفتهم بأنهم "يعجبون بما أوتوا، يعني بما غيرّوا من نعته وصفته، وهذا قول الكلبي"(السمرقندي، د . ت، 1/ 273)، فالفرح في القرآن له دلالات متعددة ولكن من خلال النصوص التي دُرِسَت وجدنا أن

الجذر له دلالة خاصة مع احتمال بعض الدلالات الأخرى إذ لا تعارض بينها بل هذه الدلالات المتعددة للفظة فرح وصيغها المختلفة.

المطلب الثاني (الاستبشار)

دلالة الجذر بشر:

اللفظ استبشر مأخوذ من الجذر (ب ش ر) وهذا الجذر تدل بعض صيغه على السرور والفرح، ومنها الصيغة المزيدة بالألف والسين والتاء من الفعل الثلاثي(بشر) وما اشتق من هذه الصيغة على السرور الفعل كما في (يستبشرون) وبصيغة فعل الأمر كما في (استبشروا) و وجاء بلفظ اسم الفاعل من الفعل (استبشر)، البَشَر: كلمة تطلق على جنس الإنسان رجلا كان أو امرأة ، والبشرة هي أعلى جلد الوجه، والبِشارة، ما يُبَشّرُ به، والبشير والمُبَشِّر هو الذي يأتي بالبِشارة، وقد يكون البشير في الخير والشر، أمّا البُشَارَة فتطلق على ما يعطى للبشير من مال وغيره، والبَشرى: الاسم (الفراهيدي، د.ت، 259/6) و ويذكر ابن فارس أنّ هذا اللفظ (بشر) في أصل اللغة له دلالة واحدة وهي ظهور الشيء وجعل منه ظاهر جلد الإنسان، والرجل البشير الحسن الوجه، والبَشَارَة الجمال، (ابن فارس، 1399هـ ،252/1) فالكلام يدور في معنى الخير والخبر المفرح ثم انتقل ليدلّ على الحسن والجمال، وهذا مرتبط بأصل الدلالة التي حددها ابن فارس وهي الظهور فالجمال والحُسنُ يظهران للعيان، لذلك توصف المرأة بالمُبشَرَة، وقد فرق أبو هلال العسكري بين لفظة البشر وألفاظ مقاربة لها في المعنى فقال في "الفرق بَين البشر والهشاشة والبشاشة: أَن البشر أول مَا يظهر من السرور بلُقى من يلقاك ومنه البشَارَة وهي أول مَا يصل إليك من الخبر السار فَإِذا وصل إِليك ثانِيا لم يسم بِشَارَة"(العسكري، د . ت، 264) وقد وردت البشرى في التنزيل في الخير والشر، كما تدل لفظة البشر على طلاقة الوجه وهي نوع من البِشْر، وبشرة الوجه سميت بذلك لأنها أوّل ما يتغير من الإنسان عند سماع أو رؤية ما يسُرّه من خبر أو غيره (ابن دريد، 1987، 310/1) وفي النصوص القرآنية كما أسلفنا وردت جذر (بشر) بصيغ متعددة ومختلفة في سياقات كثيرة "وبين هذه الألفاظ فروق، فإنّ بشرته عامّ، وأبشرته نحو: أحمدته، وبشّرته على التكثير، وأبشر يكون لازما ومتعديا، يقال: بَشَرْتُهُ فَأَبْشَرَ، أي: اسْتَبْشَرَ" (الأصفهاني، 1412 ، 125)

استبشر:

الفعل المزيد (**استبشر**) على صيغة (**استفعل**) ، وقد جاء الفعل بصيغة المضارع والأمر ففي قوله سبحانه: {فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } [سورة آل عمران: 170]، عن ابن عطية أنّ صيغة استفعل في الآية خرجت عن معنى الطلب فقال: "يَسْتَبْشِرُونَ معناه: يسرون ويفرحون، وليست استفعل في هذا

الموضع بمعنى طلب البشارة، بل هي بمعنى استغنى الله"(القرطبي، 2003، 1/ 541) فالصيغة عنده بمعنى المجرد ، وردّ أبو حيان على ابن عطية بأنّ الصيغة لم تكن بمعنى الطلب لكنها لم تكن بمعنى الفعل المجرد، بل المعنى عنده بمعنى المطاوعة في أفعل فقال: "بل يجوز أَنْ يكون مطاوِعا لِأَفعَلَ، وهو الأَظهر أَي: أبشَرَهُ اللَّهُ فاستَبشَرَ، كَقولهم: أَكَانَهُ فَاستَكَانَ، وَأَشلَاهُ فَاستَشلَى، وَأَرَاحَهُ فَاستَرَاحَ، وَأَحكَمَهُ فَاستَحْكَمَ، وَأَكَنَّهُ فَاستَكَنَّ، وأَمَرَه فَاستَمَرَّ، وهو كثير، وَإِنَّما كان هذا الأَظهَرُ هنا، لأَنَّهُ من حيث المُطَاوَعَةِ يَكُونُ مُنفَعِلًا عن غيره، فحصلت له البشرى بِإِبْشَارِ الله له بذلك، ولا يلزم هذا المعنى إذا كَانَ بِمَعنَى المُجَرَّدِ، لأَنَّه لا يدل على المطاوعة"(أبو حيان، 2001، 3/ 431) فالمعنى عند ابن عطية وأبي حيان خرج عن معنى الطلب لكنهما اختلفا في المعنى الذي خرجت إليه فعند ابن عطية دلت على معنى الفعل المجرد ، أمّا أبو حيان فقد دلت عنده على معنى (انفعل) أي المطاوعة، وعن ابن الأنباري إنّ استبشر تأتي بمعنى المجرد والمزيد فاستبشر بمعنى أبشر بالأمر، وبَشَر به(ابن الأنباري، 1992، 2/ 128) و(استبشر) و(أبشر) وما اشتق منهما في القرآن للبشارة بخير(جبل، 2010، 1/ 127) فالاستبشار في الآية الكريمة جاء خاليا من معنى الطلب، لكنه يحتمل أحد المعنيين معنى أفعل أو معنى الفعل المجرد، ومعنى أفعل أظهر لأنه من المزيد الذي فيه زيادة معنى ودلالة، وقد تكرر الفعل (يستبشرون) في النص القرآني؛ كي يؤكد استبشارهم بما حصل لهم من النعمة والفضل وهذا الاستبشار هو السرور الحاصل بالبشارة (المراغي، 1365، 130/4، الصابوني، 1417 ، 1/ 223)

2 – قوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [سورة التوبة: 111] معنى استبشروا في الآية الكريمة افرحوا وأظهروا السرور بذلك؛ لأنكم ربحتم التجارة، فالتجارة مع الله هي التي يفرح بها الإنسان، ويظهر سروره بها(القرطبي، 2003، 8/ 269، السمعاني، 1418، 2/ 351)، ويذكر أبو حيان أنّ الله سبحانه في قوله (فَاستبشروا) قد خاطب المؤمنين على سبيل الالتفات وذلك ؛ "لأن في مواجهته تعالى لهم بالخطاب تشريف لهم، وهي حكمة الالتفات هنا، كما ويؤكد أنّ معنى (اسْتَفْعَلَ) ليست للطلب، بل هي بمعنى أفعل كاستوقد وأوقد" (أبو حيان، 2001، 5/ 510) فجزاء عملهم جاء ببشارة من ربهم.

3 – {وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ} [سورة الحجر: 67]، والفعل (يستبشرون) ذكر في سياق قصة قوم لوط عليه السلام ، وقد جاء الفعل في موضع الحال ، ومعنى يستبشرون "يبشر بعضهم بعضا ؛ لما يرجون من ارتكاب الفاحشة (السمعاني، 1418، 3/ 145) وقيل معناها إنّ السرور يظهر في بَشَرَات وجوههم، ويحتمل: يُسَرُّون بنزول أضيافه (النسفي، 1440، 9/ 208) والفعل يدل على المطاوعة وهو من بشّرَهُ فاستبشر، وهو بصيغة المضارع ليفيد التجدد وذلك؛ لأجل

المبالغة في الفرح (ابن عاشور، 1984، 14/ 66) فهؤلاء الذين تعودوا الفاحشة وصارت لهم همّا، وصلوا إلى حد الاستبشار بالفاحشة ويبشر بعضهم بعضا فرحا بها، فلم يختص الفعل يستبشرون بالخير، بل من أدمن الشر، وصارت الفاحشة جزءا من حياته أخذ يستبشر بها "وهذا التعبير الذي قد ورد في السياق وصورته الآية الكريمة تصويرا دقيقا، دلالته واضحة على أنّ هؤلاء القوم الذين تعودوا هذه الفاحشة قد وصلوا إلى أشر درجات الانتكاس والشذوذ وانعدام الحياء والخوف، فهم لا يأتون لارتكاب المنكر فردا أو أفرادا، وإنما يأتون جميعا _ أهل المدينة _ وهم في أعلى درجات الفرح والسرور بمعصيتهم، بل ويجهرون بمعاصيهم ويعنون بها غير مُبالين بشرع ولا عفة ولا حياء ، بل إن معصيتهم ملازمة لهم في السر والخفاء (الطنطاوي ،1997–1998، 8/ 64) فمن كانت هذه حاله فهو يسر ويفرح بمعصيته، بل ووصل بهم الحال إلى الاستبشار بهذا الشر العظيم.

4 – قال تعالى: {اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ} [سورة الروم: 48].

5 – قال تعالى: {وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ } [سورة الزمر: 45].

فإنّ معنى استبشر فلان أي ظهر الفرح في بشرته أو في وجهه ، ووجد ما يبشره بأمر مفرح له(الأصفهاني، 1412، 125، القيسي، 2008، 1/ 196).

مستبشر:

اسم الفاعل من الفعل استبشر وردت مرة واحدة في قوله تعالى: **{وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ}** [عبس: 38–39]، فهذه الوجوه مستبشرة؛ "لما ترجوه من الزيادة وهي وجوه المؤمنين الذين قد رضي الله عن هم" (القيسي، 2008، 12/ 380) وقد وردت الآية في وصف أهل الجنة وما عرفوا من الجزاء الحسن فوجوههم فيها من علامات الفرح والسرور ما لا يخفى فهي مسفرة واضح فيها كل شيء ضاحكة فالوجه يضحك وهو وصف عظيم فقد تعدى الوصف ضحك الأسنان إلى ضحك الوجوه ثم هذه الوجوه متوقعة للخير فاستبشرت به. فالفعل (استبشر) يدل على من يطلب البشارة أو من يتوقعها، وبصيغة اسم الفاعل من الفعل (بشّر، استبشر) وفرق بين الاسمين مع انهما اسم فاعل، وعموم صيغ الاستبشار الفعل أو غيره يدل على فرح خاص ببشارة أو توقع خبر سار لم يحصل بعد.

المطلب الثالث (السعادة والسرور والمرح) وصيغها

أ– سعد:

يطلقُ السَّعدُ ويراد به "نقيضُ النَّحس في الأشياء يومُ سَعدٍ ويومُ نحسٍ، وسَعدُ الذّابح، وسَعدُ بُلَعَ، وسَعدُ السُّعُود، وسَعدُ الأخبية، نجومٌ من منازل القمر وهي بروج الجدي والدّلو "(الفراهيدي، د . ت، 1/ 321) أما في اشتقاقه فيقال "سَعِدَ فلانٌ يَسعَدُ سَعداً وسَعادةً فهو سعيد ويجمع سُعَداء، نقيض أشقياء وتقول: أَسعَدُه اللهُ وأسعَدَ جَدَّه، وإذا كان اسماً لا نعتاً فجمعه سعيدون لا سعداء"(الفراهيدي، د . ت، 1/ 322) و (أسعد) الفعل المزيد بالهمزة من (سعد) يكون بمعنيين إما أن يكون معناه تكرار الفعل أي أسعدك الله إسعادا بعد إسعاد، فيتكرر الفعل أو يدل على تكرار المساعدة مُسَاعَدَةً بعد مساعدة، ورجح الراغب المعنى الأول (الأصفهاني، 1412، 410) وقد ورد الجذر (سعد) في القرآن في سورة هود متكررا بلفظتين (سعيد ، سعدوا).

1– قال تعالى: { يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ } [سورة هود: 105].

2– قال تعالى: {وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ} [سورة هود: 108].

فلفظة سعيد جاءت مع ما يضادها وهو لفظة شقي وهو تقسيم الناس حسب جزائهم على أعمالهم ، وأوضحت الآيات التي تلت مآل الشقي والسعيد، وقرئت لفظة سعدوا بقراءتين مختلفتين الأولى، قراءة عامة قراء المدينة والحجاز والبصرة وبعض الكوفيين: (وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا) ، بفتح السين الأخرى يضم السين (ابن مجاهد، 1400، 339، النيسابوري، 1981، 242) فقراءة الفتح خرجت على أن الفعل "مبني لما لم يُسم فَاعله تَقول سعد زيد لَازِما وسعده الله مُتَعَدِّيا قَالَ الكسَائي سعد واسعد لُغَتَانِ وَمن ذَلِك رجل مَسعُود من سعد اعلَم أَن سعده الله قَلِيل فِي الِاستِعمَال ومصدره ومفعوله كثير لِأَن مسعودا فِي كَلَام العَرَب أَكثر من مسعد وأسعده الله فِي كَلَامهم أَكثر من سعده الله فَقَول مَسعُود يدل على جَوَاز سعده الله وقراءتهم لَا تكون إِلَّا من سعده الله" (ابن زنجلة، د.ت،349، الأزهري،1412، 46/2) أمّا القراءة الأخرى –قراءة الفتح– فقد ذكر اليزيدي الحجة في ذلك فقال: وقرأ أهل الحجاز والبصرة والشام وأبو بكر (وأما الذين سَعدوا) بفتح السين وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال "يقال ما سعد زيد حتى أسعده الله وهذه القراءة هي المختارة عند أهل اللغة يقال: سعد فلان وأسعده الله وأخرى وهي أنهم أجمعوا على فتح الشين في شقوا ولم يقل شقوا فكان رد ما اختلفوا فيه إلى حكم ما أجمعوا عليه أولى ولو كانت بضم السين كان الأفصح أن يقال أسعدوا"(الأزهري، 1412، 2/ 46) وقد ذكر الإمام الطبري الوجه الصحيح في ذلك فقال: "والصواب من القول في ذلك، أنهما قراءتان معروفتان فبأيتهما قرأ القارئ فمصيبٌ الصوابَ. فإن قال قائل: وكيف قيل: (سُعِدُوا) ، فيما لم يسمَّ فاعله، ولم يقل: "أسعدوا"، وأنت لا تقول في الخبر فيما سُمِّي فاعله: "سعده الله"، بل إنما تقول: "أسعده الله"؟

قيل ذلك نظير قولهم: "هو مجنون" و"محبوب" فيما لم يسمَّ فاعله، فإذا سموا فاعله قيل: "أجنه الله"، و"أحبه"، والعرب تفعل ذلك كثيرًا"(الطبري،15،1420/486) وتدلّ قراءة الضمّ على أنّهم رزقوا السعادة (الطبري،1420، 15/486، البغوي،2،1997/462).

ب ـ (سرور):

سرور من الفعل سرّ فيقال سررت الرجل أسره سرورا فهو مسرور(ابن القطاع ، 1983، 2/ 157) ويطلق السرُ على "ما أَسرَرتَ. والسَّريرة: عمل السِّرِّ من خير أو شر، ويقال: سَريرته خيرٌ من عَلانيته. وأسرَرتُ الشيءَ: أظهَرتُه، وأسرَرتُه: كَتَمتُه" (الفراهيدي، د.ت، 7/186؛ الزمخشري، 1،1419/449) وحدد ابن فارس جذر (سرّ) بأنه يجمعه أصل واحد وهو إخفاء الشيء وهو خلاف الإعلان أسررت الأمر أسرُّهُ إسراراً ، وهو خلاف الإعلان (مقاييس اللغة، 1399، 3/ 67) أمّا السرور فهو "خلاف الحزن. تقول: سرَّني فُلانٌ مَسَرَّةً، وسُرَّ هو، على ما لم يُسَمَّ فاعله" (الجوهري، 1987، 2/ 682) وقد لخّص العسكري الفروق بين السرور وما يقترب منه كالاستبشار والفرح فالفرق بين الاستبشار والسرور هو أنّ "الاستبشار هُوَ السرُور بالبشارة والاستفعال للطلب والمستبشر بِمَنزِلَة من طلب السرُور فِي البشَارَة فَوجدَ وأصل البشرَة من ذَلِك لظُهُور السُّور فِي بشرة الوَجه"(العسكري، دط ، 265) أما السرور والفرح فإنّ السرور فيما فيه نفع ولذّة فالسرور يكون في الفوائد وما يجري مجراها من الملاذ، أما الفرح فعلى خلافها فقد يكون فيما لا ينفع أو ليس فيه لذة، كأن يفرح بما لا حقيقة له كفرح الحالم بالمُنى (العسكري، د.ط،265)، السرور يكون في الداخل على أصل اللفظة، لكن يظهر أثره على الوجه.

1- قال تعالى: { فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا } [سورة الإنسان: 11]

2 – قال تعالى: {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا} [سورة الانشقاق: 7-9]

3 – قال تعالى: {إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا } [سورة الانشقاق: 13]

لفظة سرور ورد مرة واحدة في القرآن الكريم مقترنة بلفظة (نضرة) والسياق الذي وردت فيه هو في بيان جزاء الإنسان المؤمن الذي قدّم من الأعمال الصالحة، وأنفق في سبيل الله، وأطعم الطعام، وخاف من الله شر يوم القيامة لكن كان الجزاء هو أن وقاهم الله شر ذلك اليوم الصعب يوم القيامة ومنحهم امران بعد أن أمنوا من العذاب نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب، وأي نعيم بعد ذلك، الأمن من الخوف وفرح بما علموه من الجزاء حتى ظهر أثر ذلك في وجوههم (مقاتل، 1423، 4/ 526) وقد وردت لفظة سرورا نكرة لغرض التعظيم والتفخيم (الرازي، 1420، 30/ 749) أمّا لفظة (مسرورا) بصيغة اسم المفعول فقد وردت في موطنين في القرآن الكريم كليهما في سورة الانشقاق مرة مع المؤمنين يوم القيامة الذين يؤتون كتابهم في يمينهم كيف ينقلبون إلى أهلهم مسرورين ، وأخرى مع الذين يؤتون كتابهم بشمالهم وكيف يدعون على أنفسهم بالثبور والسبب في

ذلك أنه كان "في الدنيا مسروراً، بما أعطي في الدنيا، فلم يعمل للآخرة" (السمرقندي، د . ت، 3/ 561). ونقل الإمام الرازي في هذه الآية وجهين عن القفال: (الرازي، 1420، 31/ 100)

أحدهما: إنه كان في الدنيا ذا نعمة مُستَرِيحا مِنَ تعب العِبَادَاتِ واحتمال مَشَقَّةِ الفَرَائِضِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّومِ وَالجِهَادِ مُقَدَّمًا عَلَى المَعَاصِي قد أمن الحِسَابِ وَالثَّوَابِ وَالعِقَابِ فجزاه اللَّهُ بِذَلِكَ السُّرُورِ الفَانِي الزائل غَمًّا بَاقِيًا لَا يَنقَطِعُ ولا ينتهي

الآخر: إنه مشبه لقوله تعالى: {وَإِذَا انقَلَبُوا إِلى أَهلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ} [المُطَفِّفِينَ: 31] فيَحتَمِلُ أَنَ سرُورَهُم بكُفرِهم بِاللَّهِ وَتَكذِيبِهم بِالبَعثِ ويَضحَكُون مِمَّن آمَنَ بِالله وَصَدَّقَ بِالحِسَابِ ونجد في هذين السياقين تنبيها "على أنّ سُرُورَ الآخرة يضادّ سرور الدّنيا" (الأصفهاني، 1412، 404)

تَسُرُّ:

وردت لفظة (تَسُرُّ) في قوله تعالى: {قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ} [سورة البقرة: 69]، بمعنى تعجب الناظرين وتدخل السرور إلى نفوسهم، فبقرة بني إسرائيل رؤيتها تدخل المسرة في نفوس الناظرين إليها، وهذا السرور كما ذكر ابن عاشور حاصل نتيجة النظر إلى البقرة لا إلى اللون الأصفر، وذلك؛ لأن أحسن ألوان البقر الأصفر، والفعل تسُرُّ أسند، إلى البقرة لا إلى اللون (السمعاني، 1418هـ، 1/ 192 ، ابن عاشور، 1984م، 553/1).

السراء:

من الوجوه التي فسرت بها هذه اللفظة هو السرور وقد وردت في موطنين من القرآن الكريم الأول في سياق الإنفاق ، والآخر في سياق ذكر الكافرين وذكرهم لمصير من قبلهم

1- قال تعالى: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [سورة آل عمران: 134]

2- قال تعالى: {ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} [سورة الأعراف: 95]

والسراء مصدر على (فعلاء) من قولهم: سرني هذا الأمر مسرَّة وسرورًا، وتعني في حال السرور ومما قيل في معنى السراء والضراء في الآية إنّ السَّرَّاءِ هي النفقة التي تسرّكم، مثل النفقة التي على الأولاد والأقربين وَالضَّرَّاءِ هي النفقة على الأعداء والكاشحين (الطبري، 1420هـ ، 7/ 213، السمرقندي، د . ت، 1/ 247) وقد فُسِّرَت السرّاءُ والضرّاء في آية آل عمران بأوجه مختلفة منها(الرازي، 1420هـ، 9/ 366، القرطبي، 2003م ، 4/ 206) السرّاء والضرّاء هو اليسر والعسر، والغنى والفقر وقيل إنهما بمعنى السرور والحزن وقيل إنّ الإنفاق إن كان على طبعهم سَرّهم، أو على غير طبعهم أحزنهم، وقيل إنها تشمل هذه الأوجه وزيادة ، فالسرّاء هي السرور

الحاصل نتيجة النفقة في سبيل الله والذي ينفق هو الغني الموسر، والإنسان الذي يفعل الخير و يتعوده، وهذا الفعل من طبعه فهو يفرح، ويُسرُّ بذلك حتى يظهر ذلك على وجهه وبشرته .

المطلب الرابع الجذر (م ر ح) وصيغها

ورد الجذر (م ر ح) في القرآن الكريم ثلاث مرات وكان سياقه يدل على ذم المرح وكل من اتصف بهذه الصفة والمرح شدة تجاوز الإنسان بالفرح حتى يتجاوز هذا الفرح قدره، وهذا الأصل يدل على مسرة لا يكاد يستقر معها طربا، ومَرِحَ يَمْرَحُ، (العين، 3/ 225، د.ت ابن فارس، 1399هـ، 316/5) كما ويفسر المرح بشدة الفرح والنشاط ، ويطلق المرح ويراد به البطر والأشر، وقيل التبختر والاختيال، ومَرْحَى تقال عند التعجب من إصابة الهدف ، والممراح الأرض التي تنبت الكلأ، وفرس مِمْرَحٌ ومِمْراحٌ نشيط (الزمخشري،1419هـ، 202/2، الفيروزآبادى، 2005، 241) والمرح نوع من أنواع السرور كما ذكره الثعالبي فقد ذكر الألفاظ التي تدل على السرور فقال في مراتب السرور "أَوَّلُ مَرَاتِبِهِ الجَذَلُ والابْتِهَاجُ. ثُمَ الاسْتِبْشَار وهو الاهتِزَازُ... ثُمَّ الارْتِيَاحُ والابْرِنْشَاقُ ... ثُمَّ الفَرَحُ وهوَ كالبَطَرِ، ... ثُمَ المَرَحُ وهو شِدَّةُ الفَرَحِ" (الثعالبي ، 2002م ، 130).

والمرح ذكر في ثلاثة مواطن في القرآن الكريم، اثنان منها في ذم نوع من المشي وهما قوله تعالى:

1- {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا} [سورة الإسراء: 37].

2- {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ } [سورة لقمان: 18].

فكلا النصين الكريمين جاءا في سياق النهي عن هذه المشية وجعل الثعالبي المرح في الآية بابا من أبواب السرور التي ذكرها في ترتيبه للألفاظ الدالة على السرور، وقد فُسِّر المرح بأوجه متعددة منها المرح بمعنى التكبر، وقيل بمعنى البطر، وشدة الفرح والسرور بالباطل، وقيل النشاط، وهذه المعاني منقسمة عند ابن العربي على قسمين، منها ما هو مذموم كالتكبر والبطر، ومنها ما هو محمود وهو الفرح والنشاط ، وإذا كان الفرح والنشاط فيما لا ينفع العبد في دينه أو دنياه فهو يقع ضمن المعنى الذي ذمّه الله تعالى (ابن العربي، 2003م، 3 / 202) وظاهر الآية لا يدل على الفرح بعينه لكن المرح هنا ناتج عن فرح وسرور شديد تجاوز به صاحبه الحد، فأدى به إلى تغير في مشيه وحاله، وإطلاق المرح على مشي الإنسان متبخترًا مشي المتكبرين؛ لأن ذلك ناتج عن شدة الفرح والنشاط (الشنقيطي ، ، 3/ 156) وقد ذكر ابن عطية أنّ لفظة (مرحا) تقرأ بالفتح وهي قراءة الجمهور وهي "مصدر من مرح يمرح إذا تسيّب مسرورا بدنياه مقبلا على راحته، فهذا هو المرح، فنهي الإنسان في هذه الآية أن يكون مشيه في الأرض على هذا الوجه"(ابن

عطية،1422هـ ،3/ 456_ 457) وقراءة الفتح هي من المصدر ، أما قراءة الكسر فهي اسم فاعل بمعنى ذا مرح وتعطي كل قراءة دلالة معينة فالفتح على إنها مصدر فيكون هذا حاله وتعرب حالا والكسر على أنه اسم فاعل على أنه مفعول لأجله ، وقد جعل النحاس قراءة الفتح أجود من الكسر ؛ لأنّها تعطي معنى التوكيد على هذا الفعل (النحاس ، 1421هـ ، 2/ ٢٧٢)

الموطن الثالث الذي ذكر في المرح هو قوله تعالى:

{ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ} [سورة غافر: 75]

وقد سبقت دراسة الآية في مطلب (فرح)

خاتمة

الحمد لله على ما وفقنا له ، فلا بد من كتابة ما توصل إليه البحث من نتائج نلخصها بالآتي:

- إنّ الجذر بشر قد اختص في أصله من تغير في بشرة الوجه ، ثم انتقل المعنى إلى ما فيه خير وفرح وسرور .
- الاستبشار فرح بحصول أمر معين، أو توقع حصول محبوب .
- الفعل استبشر جاء خاليا من معنى الطلب بمعنى الثلاثي المجرد وبمعنى أفعل
- لم يختص الجذر بشر في القرآن الكريم بالخير فقط بل وردت مع الخير والشر .
- المرح نتيجة من نتائج الفرح الذي يجاوز الإنسان به الحد فيسمى مرحا .
- ثمة فرق بين الفرح والسرور فالفرح للظهور والسرور يكون في داخل الإنسان .
- أنّ السرور ما يكتمه الإنسان من الفرح فإذا ظهر سمي فرحا .
- الفرح يكون فيما لا ينفع أو ليس فيه لذة ، والسرور فيما يكون فيه نفع ، ولذّة .
- السرور في القرآن جاء محمودا، والفرح جاء محمودا ومذموما، والأكثر فيه الذم
- السعادة في القرآن وردت في سورة واحدة في موطن واحد في وصف الناس وتقسيمهم بين. شقي في النار وسعيد في الجنة .

المصادر والمراجع

- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي(1987م) ***جمهرة اللغة*** . الطبعة الأولى . تحقيق: رمزي منير بعلبكي . دار العلم للملايين – بيروت .

- ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد. (د. ت) . ***حجة القراءات***. د. ط . تحقيق الكتاب وعلق على حواشيه: سعيد الأفغاني . بيروت : دار الرسالة .

- ابن سلام، يحيى بن أبي ثعلبة، التيمي الإفريقي القيرواني (1979م) ***التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه***. دط . قدمت له وحققته: هند شلبي . تونس: الشركة التونسية للتوزيع .

- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (1421هـ) ***المحكم والمحيط الأعظم***. الطبعة الأولى . تحقيق: عبد الحميد هنداوي . بيروت: دار الكتب العلمية .

- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد التونسي (1984م) ***التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)*** . د. ط . تونس: الدار التونسية للنشر.

- ابن العربي ، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر المعافري الاشبيلي المالكي(1424 هـ – 2003 م) . ***أحكام القرآن*** . الطبعة الثالثة . راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا . لبنان – بيروت دار الكتب العلمية .

- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي (1422هـ) ***تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)*** الطبعة الأولى. تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد . بيروت : دار الكتب العلمية .

- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكرياء القزويني الرازي (1399هـ) ***مقاييس اللغة***. تحقيق: عبد السلام محمد هارون . مصر: دار الفكر .

- ابن فورك، أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني،(1985م). ***مشكل الحديث وبيانه*** . تحقيق موسى محمد علي . الطبعة الثانية . بيروت : عالم الكتب .

- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (1423هـ) ***الشعر والشعراء*** . د . ط . تحقيق : أحمد محمد شاكر . القاهرة: دار الحديث .

- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (1398هـ) ***غريب القرآن***. د . ط. تحقيق: أحمد صقر. بيروت: دار الكتب العلمية .

- ابن القَطَّاع، علي بن جعفر بن علي السعدي(1983هـ) ***كتاب الأفعال***. الطبعة الأولى. عالم الكتب .

– ابن مجاهد. أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي (1400هـ) ***السبعة في القراءات***. الطبعة الثانية . تحقيق: شوقي ضيف . مصر: دار المعارف .

– أبو حيان، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (1418هـ) ***ارتشاف الضرب من لسان العرب***. الطبعة الأولى . تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد . مراجعة: رمضان عبد التواب . القاهرة : مكتبة الخانجي .

– أبو حيان، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (2001 م) ***تفسير البحر المحيط*** . الطبعة الأولى . تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض . شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوقي. د. أحمد النجولي الجمل . بيروت: دار الكتب العلمية .

– الأخفش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة البصري(1990م) ***معانى القرآن للأخفش***. الطبعة الأولى . تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة . القاهرة: مكتبة الخانجي.

– الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (1412هـ) ***معاني القراءات للأزهري***. الطبعة الأولى . المملكة العربية السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود.

– الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب (1412هـ) ***المفردات في غريب القرآن***. الطبعة الأولى . تحقيق: صفوان عدنان الداودي . دمشق: دار القلم . بيروت: الدار الشامية .

– الأعشى، ميمون بن قيس. (د . ت). **ديوان الأعشى الكبير**. د . ط . نحقيق: د. محمد حسين. مصر: مكتبة الآداب بالجماميز. المكتبة النموذجية .

– الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (1987م) **الأضداد**. د. ط . تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم . بيروت – لبنان: المكتبة العصرية .

– الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (1992م) ***الزاهر في معاني كلمات الناس***. تحقيق: د. حاتم صالح الضامن . بيروت: مؤسسة الرسالة .

– الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (1981م) ***المذكر والمؤنث***. تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة. مراجعة: د. رمضان عبد التواب . جمهورية مصر العربية: وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية– لجنة إحياء التراث .

– البغوي، الحسين بن مسعود تفسير البغوي أبو محمد (1997م) ***تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن)*** الطبعة الرابعة . حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع .

– الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور .(1422هـ – 2002م) ***فقه اللغة وسر العربية*** . الطبعة الأولى تحقيق: عبد الرزاق المهدي . لبنان : دار إحياء التراث العربي .

- جبل، د. محمد حسن حسن(2012 م) ***المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)*** الطبعة الثانية . القاهرة : مكتبة الآداب .

- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي(1987م) ***الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية***. الطبعة الرابعة. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار . بيروت: دار العلم للملايين .

- الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (1402 هـ). ***غريب الحديث***. دط . تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي . خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي. دمشق: دار الفكر .

- الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي . أبو عبد الله (1420هـ) ***التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)*** . الطبعة الثالثة . بيروت: دار إحياء التراث العربي .

- رضا، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين القلموني الحسيني.(1990م). ***تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)*** د . ط . مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب .

- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل(1988م) ***معاني القرآن وإعرابه***. الطبعة الأولى. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. بيروت: عالم الكتب .

- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الخوارزمي (1419هـ) ***أساس البلاغة***. الطبعة الأولى . تحقيق: محمد باسل عيون السود. لبنان- بيروت: دار الكتب العلمية .

- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي . (د . ت). ***الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*** . دط . تحقيق: عبد الرزاق المهدي . بيروت: دار إحياء التراث العربي .

- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (1420هـ) ***تفسير السعدي (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان)*** . الطبعة الأولى . تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق . بيروت: مؤسسة الرسالة .

- السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم. (دت) ***بحر العلوم (تفسير السمرقندي)*** د . ط . تحقيق: د. محمود مطرجي . بيروت: دار الفكر .

- السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى أبو المظفر (1418هـ) ***تفسير السمعاني***. الطبعة الأولى . تحقيق: ياسر بن إبراهيم. وغنيم بن عباس بن غنيم . السعودية – الرياض: دار الوطن .

- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني . ***أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن***. : 1415 هـ - 1995م . لبنان _ بيروت: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع .

– الصابوني، محمد علي(1417 هـ) ***صفوة التفاسير***. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع .

– الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(1420هـ) ***جامع البيان في تأويل القرآن*** . الطبعة الأولى. تحقيق: أحمد محمد شاكر . مؤسسة الرسالة .

– طنطاوي، محمد سيد (1997 – 1998م) **التفسير الوسيط للقرآن الكريم** . الطبعة الأولى . القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، الفجالة .

– عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (1419هـ) ***تفسير عبد الرزاق*** . الطبعة الأولى . دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده . بيروت: دار الكتب العلمية .

– العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى. د . ت. ***الفروق اللغوية*** . د . ط . حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم . مصر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع. القاهرة.

– العسكري والجزائري (1412هـ) أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى، نور الدين بن نعمة الله الجزائري. ***معجم الفروق اللغوية***. الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري. وجزءًا من كتاب «فروق اللغات» . الطيعة الأولى . لنور الدين بن نعمة الله الجزائري. رَتّبه وبَوّبه على حروف الهجاء: الشيخ بيت الله بيات . قم : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ (قُمّ) .

– العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى (2007م) ***الوجوه والنظائر***. حققه وعلق عليه: محمد عثمان . القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

– القيسي، مكي أبو محمد بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي(2011م) ***تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره. وأحكامه، وجمل من فنون علومه***. الطبعة الأولى . تحقيق: مجموعة بحوث بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الشارقة . بإشراف: أ.د الشاهد البوشيخي . الشارقة: مجموعة بحوث الكتاب والسنة .

– الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين(2003م) ***معجم ديوان الأدب***. د . ط . تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر. مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس . القاهرة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر.

– الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (1999م) ***التكملة (تكملة لكتاب الإيضاح العضدي)*** الطبعة الثانية . تحقيق ودراسة: د كاظم بحر المرجان. بيروت _ لبنان: عالم الكتب .

– الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله . د. ت . ***معاني القرآن***. الطبعة الأولى. تحقيق: أحمد يوسف النجاتي . محمد علي النجار. عبد الفتاح إسماعيل الشلبي. مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة .

- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو البصري. ***العين*** . د. ت . د . ط تحقيق: د. مهدي المخزومي. د. إبراهيم السامرائي . بيروت: دار ومكتبة الهلال .
- الفيروزآبادى ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ، 1426 هـ - 2005 م . ***القاموس المحيط***. الطبعة الثامنة . تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي . بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع .
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري (2003م) ***تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)***. د . ط. تحقيق: هشام سمير البخاري . الرياض: دار عالم الكتب.
- المراغي، أحمد بن مصطفى (1365هـ) ***تفسير المراغي***. الطبعة الأولى . مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده.
- مقاتل، أبو الحسن بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (1423هـ) ***تفسير مقاتل بن سليمان***. الطبعة الأولى. تحقيق: عبد الله محمود شحاته. بيروت : دار إحياء التراث .
- مقاتل، أبو الحسن بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (2021م) ***الوجوه والنظائر في القرآن العظيم***. الطبعة الأولى. تحقيق أ. د رياض يونس خلف . بيروت : دار الكتب العلمية .
- المناوي ، زين الدين محمد بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي (1410هـ) ***التوقيف على مهمات التعاريف*** . الطبعة الأولى . تحقيق: الدكتور عبد الحميد صالح حمدان . القاهرة : عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت .
- النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل(1988م) ***إعراب القرآن*** . د. ط. تحقيق د. زهير غازي زاهد . بيروت : عالم الكتب .
- النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد (1409هـ) ***معاني القرآن***. الطبعة الأولى. تحقيق: محمد علي الصابوني. مكة المكرمة: جامعة أم القرى .
- النسفي ، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد (1440هـ) ***التيسير في التفسير***. الطبعة الأولى . تحقيق: ماهر أديب حبوش. وآخرون . أسطنبول – تركيا: دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث.
- النيسابوريّ ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهران(1981م) ***المبسوط في القراءات العشر***. د. ط. تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي . دمشق: مجمع اللغة العربية..
- هدبة ، هدبة بن الخشرم العذري (1986م) ، ***شعر هدبة بن الخشرم العذري*** ، الطبعة الثانية . تحقيق د. يحيى الجبوري . الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع.
- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري، الواحدي(1430 هـ) . ***التفسير البسيط*** . الطبعة الأولى . تحقيق لجنة علمية في جامعة بسبكه . المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
-

References

almasadir walmarajieu:

- abin dirid, 'abu bakr muhamad bin alhasan al'azdi(1987m) jamharat allugha . altabeat al'uwlaa . tahqiqu: ramziun munir baelabakiy . dar aleilm lilmalayin - bayrut .

- abin zanjilat, 'abu zareat eabd alrahman bin muhamad. (d. ta) . hujat alqira'ati. da. t . tahqiq alkitab waealaq ealaa hawashihi: saeid al'afghanii . bayrut : dar alrisala

- abn salam, yahyaa bn 'abi thaelabata, al'afriqiu al'afriqiu alkirwaniu (1979mi) altasarif litafsir alquran mimaa ashtubihat 'asmayah watasarafat maeaniahi. data . qadim lah wahaqaqath : hind shalabi . tunis : alsharikat altuwnusiat liltawzie .

- alsamarqandi, 'abu allayth nasr bin muhamad bin 'iibrahim. (dt) bahr aleulum (tafsir alsamirqandi) d . t . tahqiqu: du. mahmud matraji . bayrut: dar alfikr .

- abn sayidh, 'abu alhasan ealii bn 'iismaeil almursii (1421h) almuhkam walmuhit al'aezami. altabeat al'uwlaa . tahqiqu: eabd alhamid hindawi . bayrut: dar alkutub aleilmia .

- abin eashur, muhamad altaahir bin muhamad altuwnusi (1984ma) altahrir waltanwir (tahrir almaenaa alsadid watanwir aleaql aljadid min tafsir alkitab almajid) . du. t . tunis: aldaar altuwnisiat lilnashri

- abn alearabii , alqadi muhamad bin eabd allah 'abu bakr almueafirii alashbili almaliki(1424 hi - 2003 mi) . 'ahkam alquran . altabeat althaalitha . rajie 'usulah wakharaj 'ahadithah wellaq ealayhi: muhamad eabd alqadir eata . lubnan - bayrut dar alkutub aleilmia .

- abin eatiat, 'abu muhamad eabd alhaqi bin ghalib bin eabd alrahman bin tamaam al'andalasi (1422hi) tafsir aibn eatia (almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziza) altabeat al'uwlaa. tahqiqu: eabd alsalam eabd alshaafi muhamad . bayrut : dar alkutub aleilmia

- abin fars, 'abu alhusayn 'ahmad bin zakaria' alqazwini alraazii (1399hi) maqayis allughati. tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun . masra: dar alfikr .

- abn furki, 'abu bakr muhamad bin alhasan bin fawrk al'ansariu al'asbahani,(1985mi). mushkil alhadith wabayanuh . tahqiq musaa muhamad eali . altabeat althaania . bayrut : ealim alkutub .

- abn qutaybat, 'abu muhamad eabd allh bin muslim aldiynuri (1423hi) alshier walshueara' . d . t . tahqiq : 'ahmad muhamad shakir . alqahirata: dar alhadith .
- aibn qutaybata, 'abu muhamad eabd allh bin muslim aldiynuriu (1398hi) gharib alqurani. d . ta. tahqiqi: 'ahmad saqra. bayrut: dar alkutub aleilmia .
- abn alqattae, eali bin jaefar bin ealii alsaedi(1983hi) kitab al'afeali. altabeat al'uwlaa. ealam alkutub .
- abin mujahid. 'abu bakr 'ahmad bin musaa bin aleabaas altamimi albaghdadii (1400hi) alsabeat fi alqira'ati. altabeat althaania . tahqiqu: shawqi dayf . masra: dar almaearif
- 'abu hayan, muhamad bin yusif bin hayaan al'andalusi (1418hi) artishaf aldarb min lisan alearbi. altabeat al'uwlaa . tahqiq washarh wadirasatu: rajab euthman muhamad . murajaeata: ramadan eabd altawaab . alqahirat : maktabat alkhanji . - 'abu hayan, muhamad bin yusif bin hayaan al'andalusi (2001 mi) tafsir albahr almuhit . altabeat al'uwlaa . tahqiqu: alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud - alshaykh eali muhamad mueawad . sharak fi altahqiqi: du. zakariaa eabd almajid alnuwqi. du. 'ahmad alnajuli aljamal . bayrut: dar alkutub aleilmia .
- al'akhfasha, 'abu alhasan saeid bin museadat albasrii(1990m) mueanaa alquran lil'akhfashi. altabeat al'uwlaa . tahqiqu: aldukturat hudaa mahmud qiraea . alqahirati: maktabat alkhanji.
- al'azhari, 'abu mansur muhamad bin 'ahmad alharawi (1412hi) maeani alqira'at lil'azhari. altabeat al'uwlaa . almamlakat alearabiat alsaeudiatu: markaz albuhuth fi kuliyat aladab - jamieat almalik saeud.
- al'asfuhanaa, 'abu alqasim alhusayn bin muhamad alraaghib (1412hi) almufradat fi gharib alqurani. altabeat al'uwlaa . tahqiqu: safwan eadnan aldaawudi . dimashqa: dar alqalam . bayrut: aldaar alshaamia .
- al'aeshaa, mimun bin qaysi. (dd . ta). diwan al'aeshaa alkabiri. d . t . nahqiqu: du. muhamad husayn . masra: maktabat aladab bialjamamiza. almaktabat alnamudhajia .
- al'anbari, 'abu bakr muhamad bin alqasim (1987m) al'addadi. da. t . tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim . bayrut - lubnan: almaktabat aleasria .
- al'anbari, 'abu bakr muhamad bin alqasim (1992m) alzaahir fi maeani kalimat alnaasi. tahqiqu: du. hatim salih aldaamin . bayrut: muasasat alrisala .

- al'anbari, 'abu bakr muhamad bin alqasim (1981ma) almudhakir walmuanathu. tahqiqu: muhamad eabd alkhaliq eadaymatun. murajaeatu: da. ramadan eabd altawaab . jumhuriat misr alearabiat: wizarat al'awqaf - almajlis al'aelaa lilshuwuwn al'iislamiati- lajnat 'iihya' alturath .
- albghwi, alhusayn bin maseud tafsir albaghawi 'abu muhamad (1997m) tafsir albaghawi (maealim altanzil fi tafsir alqurani) altabeat alraabiea . haqaqah wakharaj 'ahadithah muhamad eabd allah alnamir - euthman jumeatan damiriatan - sulayman muslim alharash. alrayad: dar tiibat lilnashr waltawzie .
- althaealibii , eabd almalik bin muhamad bin 'iismaeil 'abu mansur .(1422hi - 2002ma) fiqh allughat wasiru alearabia . altabeat al'uwlaa tahqiqu: eabd alrazaaq almahdi . lubnan : dar 'iihya' alturath alearabii .
- jbala, du. muhamad hasan hasan(2012 ma) almuejam alaishtiqaqiu almuasal li'alfaz alquran alkarim (mwssal bibayan alealaqat bayn 'alfaz alquran alkarim bi'aswatiha wabayn maeaniha) altabeat althaania . alqahirat : maktabat aladab .
- aljawhari, 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad alfarabi(1987m) alsihah taj allughat wasihah alearabia. altabeat alraabieata. tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eataar . bayrut: dar aleilm lilmalayin .
- alkhatabi, 'abu sulayman hamd bin muhamad bin 'iibrahim bin alkhataab albastii (1402 hu). gharib alhadithi. dat . tahqiqu: eabd alkarim 'iibrahim algharbawi . kharaj 'ahadithahu: eabd alqayuwm eabd rabi alnabi. dimashqa: dar alfikr .
- alraazi, muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altiymi . 'abu eabd allh (1420hi) altafsir alkabir (mafatih alghib) . altabeat althaalitha . bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii .
- rida, muhamad rashid bin eali rida bin muhamad shams aldiyn bin muhamad baha' aldiyn alqalmuni alhusayni.(1990mi). tafsir alquran alhakim (tafsir almanar) d . t . masir: alhayyat almisriat aleamat lilkitab .
- alzujaji, 'abu 'iishaq 'iibrahim bin alsirii bin sahl(1988m) maeani alquran wa'iierabuhu. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: eabd aljalil eabduh shalbi. bayrut: ealim alkutub .
- alzamakhshari, 'abu alqasim mahmud bin eamriw bin 'ahmad alkhawarazmi (1419hi) 'asas albalaghati. altabeat al'uwlaa . tahqiqu: muhamad basil euyun alsuwda. lubnan- bayrut: dar alkutub aleilmia .

- alzamakhshari, 'abu alqasim mahmud bin eumar alkhawarazmi . (da.t). alkashaf ean haqayiq altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawil . dut . tahqiqu: eabd alrazaaq almahdi . bayrut: dar 'iihya' alturath alearabii .
- alsaedi, eabd alrahman bin nasir bin eabd allh (1420hi) tafsir alsaedi (taysir alkarim alrahman fi tafsir kalam almanani) . altabeat al'uwlaa . tahqiqu: eabd alrahman bin maeala alllwayahiqu . bayrut: muasasat alrisala . - alsamarqandi, 'abu allayth nasr bin muhamad bin 'iibrahim. (dt) bahr aleulum (tafsir alsamirqandi) d . t . tahqiqu: du. mahmud matraji . bayrut: dar alfikr .
- alsameani, mansur bin muhamad bin eabd aljabaar abn 'ahmad almarawazaa 'abu almuzafar (1418hi) tafsir alsimeani. altabeat al'uwlaa . tahqiqu: yasir bin 'iibrahim. waghanim bin eabaas bin ghunim . alsueudiat - alrayad: dar alwatan .
- alshanqiti, muhamad al'amin bin muhamad almukhtar bin eabd alqadir aljaknii . 'adwa' albayan fi 'iidah alquran bialqurani. : 1415 hi - 1995m . lubnan _ bayrut: dar alfikr liltibaeat w alnashr w altawzie . - alsaabuni, muhamad ealay(1417 ha) safwat altafasiru. altabeat al'uwlaa. alqahirata: dar alsaabuni liltibaeat walnashr waltawzie .
- altabri, 'abu jaefar muhamad bin jarir bin yazid bin kathir bin ghalib alamli(1420hi) jamie albayan fi tawil alquran . altabeat al'uwlaa. tahqiqu: 'ahmad muhamad shakir . muasasat alrisala .
- tantawi, muhamad sayid (1997 - 1998ma) altafsir alwasit lilquran alkarim . altabeat al'uwlaa . alqahirata: dar nahdat misr liltibaeat walnashr waltawzie , alfajaala .
- eabd alrazaaqi, 'abu bakr eabd alrazaaq bin humam bin nafie alhimyry alyamani alsaneani (1419hi) tafsir eabd alrazaaq . altabeat al'uwlaa . dirasat watahqiqu: du. mahmud muhamad eabduh . bayrut: dar alkutub aleilmia .
- aleaskari, 'abu hilal alhasan bin eabd allah bin sahl bin saeid bin yahyaa . da.t. alfuruq allughawia . d . t . haqaqah waealaq ealayhi: muhamad 'iibrahim salim . masra: dar aleilm walthaqafat lilnashr waltawzie. alqahira .
- aleaskari waljazayiriu (1412hi) 'abu hilal alhasan bin eabd allah bin sahl bin saeid bin yahyaa, nur aldiyn bin niemat allah aljazayiriu. muejam alfuruq allughawiati. alhawi likitab 'abi hilal aleaskari. wjz'an min kitab <<fruq allughati>> . altiyeat al'uwlaa . linur aldiyn bin niemat allah aljazayirii. rattbh wbawwbh ealaa huruf alhija': alshaykh bayt allah biat . qum : muasasat alnashr al'iislamii altaabieat lijamaeat almudarisin bi (qumm) .

- aleaskari , 'abu hilal alhasan bin eabd allh bin sahl bin saeid bin yahyaa (2007ma) alwujuh walnazayir. haqaqah waealaq ealayhi: muhamad euthman . alqahirata: maktabat althaqafat aldiyniati.
- alqisi , makiy 'abu muhamad bin 'abi talib hammwsh bin muhamad bin mukhtar alqayrawanii thuma al'andalusi alqurtubiu almalki(2011m) tafsir alhidayat 'iilaa bulugh alnihayat fi eilm maeani alquran watafsirihi. wa'ahkamihi, wajamal min funun eulumihi. altabeat al'uwlaa . tahqiqu: muhamad euthman bayrut _ lubnanu: dar alkutub aleilmia .
- alfarabi, 'abu 'iibrahim 'iishaq bin 'iibrahim bin alhusayn(2003ma) muejam diwan al'adbi. d . t . tahqiqu: duktur 'ahmad mukhtar eumra. murajaeata: duktur 'iibrahim 'anis . alqahirata: muasasat dar alshaeb lilsahafat waltibaeat walnashri.
- alfarsi, 'abu eali alhasan bin 'ahmad bin eabd alghafaar (1999m) altakmila (takmilatan likitab al'iidah aleadadii) altabeat althaania . tahqiq wadirasatu: d kazim bahr almarjan. bayrut _ lubnan: ealam alkutub .
- alfara', 'abu zakariaa yahyaa bin ziad bin eabd allah . da. t . maeani alqurani. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: 'ahmad yusif alnajatiu . muhamad eali alnajar. eabd alfataah 'iismaeil alshalabi. masr: aldaar almisriat liltaalif waltarjama .
- alfrahidi, 'abu eabd alrahman alkhalil bin 'ahmad bin eamrw albasari. aleayn . da. t . d . t tahqiqu: du. mahdi almakhzumi. du. 'iibrahim alsaamaraayiy . bayrut: dar wamaktabat alhilal .
- alfiruzabadaa , majd aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb , 1426 hi - 2005 m . alqamus almuhiti. altabeat althaamina . tahqiqu: maktab tahqiq alturath fi muasasat alrisalat bi'iishrafi: muhamad naeim alerqsusy . bayrut - lubnan: muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawzie .
- alqurtibi, 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin 'abi bakr bin farah al'ansarii (2003m) tafsir alqurtubii (aljamie li'ahkam alqurani). d . ta. tahqiqi: hisham samir albukharii . alrayad: dar ealam alkutub.
- almaraghi, 'ahmad bin mustafaa (1365hi) tafsir almaraghi. altabeat al'uwlaa . masra: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabaa alhalabii wa'awladuhi.
- muqatili, 'abu alhasan bin sulayman bin bashir al'azdii albalkhaa (1423hi) tafsir muqatil bin sulayman. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: eabd allah mahmud shahaatuhu. bayrut : dar 'iihya' alturath .

- muqatili, 'abu alhasan bin sulayman bin bashir al'azdii albalkhaa (2021ma) alwujuh walnazayir fi alquran aleazimi. altabeat al'uwlaa. tahqiq 'a. d riad yunis khalaf . bayrut : dar alkutub aleilmia .
- alminawi , zayn aldiyn muhamad bin taj alearifin bin eali bin zayn aleabidin alhadaadii alminawi (1410hi) altawqif ealaa muhimaat altaearif . altabeat al'uwlaa . tahqiqu: alduktur eabd alhamid salih hamdan . alqahirat : ealam alkutub 38 eabd alkhaliq tharwat .
- alnahas , 'abu jaefar 'ahmad bin muhamad bin 'iismaeil(1988m) 'iierab alquran . da. ta. tahqiq du. zuhayr ghazi zahid . bayrut : ealam alkutub .
- alnahas , 'abu jaefar 'ahmad bin muhamad (1409ha) maeani alqurani. altabeat al'uwlaa. tahqiqu: muhamad eali alsaabuni. makat almukaramati: jamieat 'ami alquraa .
- alannsfi , najm aldiyn eumar bin muhamad bin 'ahmad (1440hi) altaysir fi altafsiri. altabeat al'uwlaa . tahqiqu: mahir 'adib hibush. wakhrun . 'ustanbul - turkia: dar allubab lildirasat watahqiq altarathu.
- alnysabwra , 'abu bakr 'ahmad bin alhusayn bin mihran(1981m) almabsut fi alqira'at aleashra. da. ta. tahqiqi: sabie hamzat hakimi . dimashqa: majmae allughat alearabiati..
- hadabat , hadbat bn alkhashram aleudhrii (1986m) , shaer hadbat bn alkhashram aleudhrii , altabeat althaania . tahqiq da. yahyaa aljuburi . alkuayt : dar alqalam lilnashr waltawziei.
- alwahidi, 'abu alhasan eali bin 'ahmad bin muhamad bin eali alnnysabwri, alwahdi(1430 ha) . altafsir albasit . altabeat al'uwlaa . tahqiq lajnate.